

تفسير السمرقندي

. @ 70 @

ويقال هكذا سنة ا في الذين مضوا .

يعني الذين أضمروا النفاق بأن يسلط ا عليهم الأنبياء بالقتل ويقال ! 22 ! ! 2 ! 2
يعني مبدلا ومغيرا \$ سورة الأحزاب 63 - 68 \$.

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني عن قيام الساعة وذلك أن رجلا جاء إلى النبي صلى ا عليه
وسلم فسأله متى الساعة فقال صلى ا عليه وسلم (ما المسؤول عنها بأعلم من السائل) .
فنزل ! 2 2 ! يعني علم قيام الساعة عند ا ! 2 2 ! يعني سريعا .
وعن عبد ا بن عمرو بن العاص أنه قال من أشراط الساعة أن يفتح القول ويحزن الفعل وأن
ترفع الأشرار وتوضع الأخيار .

ومعنى يفتح الأقوال أن تقول أفعل غدا .

فإذا جاء غدا خالف قوله وقت الفعل .

وأصل الفتح الابتداء وأن يعد لأخيه عدة حسنة ثم يخالفه وقال عطاء بن أبي رباح من اقتراب
الساعة مطر ولا نبات وعلو أصوات الفساق في المساجد وظهور أولاد الزنا وموت الفجأة
وانبعاث الدويضة يعني السفلة من الناس .

وقوله ! 2 2 ! ولم يقل قريبة لأنها جعلت طرفا وبدلا ولم تجعل نعنا وصفة .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني خذلهم وطردهم من رحمته ! 2 2 ! يعني جهنم .

ويقال لعن الكافرين في الدنيا بالقتل وفي الآخرة أعد لهم سعيرا ! 2 2 ! يعني قريبا

ينفعهم ! 2 2 ! أي مانعا يمنعهم من العذاب والسعير في اللغة هو النار الموقدة .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني هذا العذاب في ! 2 2 ! يعني تحول عن الحسن إلى القبح من

حال البياض إلى حال السواد وزرقة الأعين .

ويقال ! 2 2 ! يعني تجدد كقوله ! 2 2 ! [النساء 56] فيندمون على فعلهم ويوبخون

أنفسهم و ! 2 2 ! فيما أمرنا ونهانا ! 2 2 ! فيما دعانا إلى الحق ! 2 2 ! يعني

قادتنا وأشرافنا وعظماءنا ! 2 2 ! يعني صرفونا عن طريق الإسلام .

ويقال أضللت